

شرح مسائل الجاهلية لمحمد بن عبد الوهاب (١/٢) | للشَّيْخ

عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بحي الصفاء ببريدة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله صحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:01](#)

ما بعد هذه رسالة من رسائل شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله مختصرة وليست ايضا مرتبة السائل على حسب ما يئن له رحمه الله وهي اشبه شيء الفهرس كأنها فهرس كتاب - [00:00:54](#)

بحاجة الى شرح مع انها مهمة جدا في موضوعها كسائر رسائله رحمه الله يقول هذه مسائل خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عليه اهل الجاهلية الكتابيين والاميين - [00:01:31](#)

مما لا غنى لمسلم عن معرفتها لانها تجعل المسلم مفارقا للجاهلي الضد يظهر يظهر حسنه ضده وبظدها تتبين الاشياء الحقيقة يعني المسلم يجب ان يكون متميزا بدينه يجب ان يكون معتزا - [00:02:05](#)

بما انعم الله عليه به ينظر الانسان مثلا الى اهل الارض الارض مملوءة من الناس ولكن المسلمين قلة بالنسبة اليهم فهذه منة كبرى اعظم ما يمن به جل وعلا على عبده - [00:02:46](#)

ان يجعله مسلما واذا توفي عن الاسلام تمت النعمة يجب ان يسأل ربه الوفاة على الاسلام دائما واهم ما فيها يعني هذه المسائل واشده خطرا عدم ايمان القلب بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:11](#)

فان انضاف الى ذلك استحسان دين الجاهلية والايمان به ثمة الخسارة والعياذ بالله كما قال تعالى والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون اولا نعرف الجاهلية ما هي ما تعريف الجاهلية - [00:03:39](#)

الجاهلية اخذت من الجهل بلا شك فهي اعتقاد خلاف الحق والعمل بخلافه في كل وقت ولكن الجاهلية المطلقة ما كانت ما كان قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لانه في ذلك الوقت - [00:04:11](#)

ما كان حق معلوم معروف يتبع ويتخذ دينا كما جاء في صحيح مسلم ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وهؤلاء البقايا ذهبوا - [00:04:38](#)

انتهى فكان يعني مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم في وقت مظلم جدا سلطة فيه العدل بالظلم والجور المعروف فلا يعرف معروف ولا ينكر منكر حتى اصبح المعبودات احجار واشجار واموات ومخلوقين - [00:05:02](#)

يعبدونه واصبح القوي يأكل الضعيف حتى صار بعض الناس من العرب يقتلون اولادهم يئدون البنات وهنا حيات قال الله جل وعلا واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت جاء في مسند بيالة في مسند الدارمي رحمه الله - [00:05:38](#)

ان رجلا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اخبرني عن امر قد اهمني واقلقني قال انه كان لي الجاهلية ابنة فلما اجابت الداعي دعوتها يوما فاخذت بيدها - [00:06:17](#)

فلما كنت ليس بعيدا عن البيوت القيتها في بئر هناك اخر ما سمعت من قولها يا ابتاه كيف يعني نسأل الله العافية عين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل ويلك احزنت قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعه يسأل عما - [00:06:41](#)

الجاهلية فقد ابطها الاسلام قبل الاسلام فقد جبه الاسلام يعني من اسلم على جهله وعلى ظلمه وعلى شركه وترك ما هو عليه يكون

مغفورا له المقصود يعني ان الجاهلية ما خلاف الجهل ولهذا - 00:07:06

يقول جل وعلا لما جاوزنا ببني اسرائيل البحر اتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال

انكم قوم تجهلون الجهل هو الذي - 00:07:35

يا لهم يطلبون الشرك الكفر بالله جل وعلا قال جل وعلا فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء. لتأتيهم

باية ولو شاء الله هداهم جميعا فلا تكونن من الجاهلين - 00:07:57

الجهل كل ما خالف الحق فهو جهل ما خالف العقيدة الصحيحة باسماء الله وصفاته فالله على كل شيء قدير من لم يعتقد هذا فهو

جاهل وهو بكل شيء عليم من لم يعتقد هذا فهو جاهل - 00:08:20

وهو جل وعلا مستو على عرشه فوق خلقه جميعا من لم يعتقد هذا فهو جاهل وهو جل وعلا اذا شاء قبض السماوات كلها بيده وكذلك

الارض من لم يعتقد هذا يكون جاهلا - 00:08:44

الجهل خلاف الحق والحق هو الشيء الثابت الذي لا يتغير والباطل الجهل هو الذي يتزعزع ويزول ولا ثبات له فهذه المسألة التي ذكرها

الاولى قل هي اعظم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني - 00:09:09

توحيد الله وعبادته وحده ان يكون الانسان عابدا لربه عالما بانه جل وعلا هو الاله الحق هو الذي يحيي ويميت وهو الذي اليه مرجع

العباد فيحاسبهم ويجزيهم بما عملوا وله الملك كله - 00:09:33

وله الحمد كله جل وعلا ايمان القلب لان الله جل وعلا هو ربه الذي خلقه وهو الذي رباه بالنعم وهو الذي اوجد له ما يقتضي الايمان

في نفسه في نفسه - 00:10:01

وفي الافاق التي تحيط به السماء هي اكبر المخلوقات التي نشاهدها بعدها الارض اكبر المخلوقات هل السماء خلقها سماء اخرى

والارض خلقها ارض مثلها كلا هو الخالق وهو الذي ينزل من السماء ماء - 00:10:26

فيخرج يخرج به من الثمرات ما نأكله تأكله وانعامنا وهو الذي جل وعلا يصرف الرياح تأتي من هنا ومن هنا وهو الذي جل وعلا خلقنا

وخلق من قبلنا وهو الذي جعل لنا الارض على هذه الصفة التي نتمكن من الانتفاع بها - 00:10:56

السير عليها لا يجوز ان نعبد غيره المعبود الحق هذه ايات ظاهرة يدركها كل من فكر من كان له نظر وبصر يدركها ويعرفها وهي

تقتضي بل استوجب ان يكون المعبود هو الله - 00:11:24

ولهذا صار المشرك لا حجة له في حال من الاحوال جاءه الرسول او لم يأته ولهذا اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن الجاهلية انهم

في النار اما قام خطيبا - 00:11:51

تجراً بعض الناس سؤال يسأله سؤال ما ينبغي له ان يسأل لانه قال والله لا تسألوني في مقامي هذا عن شيء الا اخبرتكم به في حالة

غضب لانه نهوا عن الاسئلة التي لا - 00:12:15

لا تلزم ليس لها لازم فقام رجل فقال اين ابي قال ابوك في النار ينبغي مثل هذا لما تغير وجهه ورآه من صورته قال تعال ان ابي واباك

في النار اذهب - 00:12:41

اي قبر مشرك مررت به يقول اني رسول الله اليك ابشر بالنار فصار الرجل يقول لقد كلفت شططا لانه كلف هذا وهذا سببي

سؤاله اي قبر مشرك مررت به - 00:13:02

يقول اني رسول رسول الله اليك ابشر بالنار وكلف ان يبشر المشركين والمشركون هؤلاء ماتوا قبل البعثة ويقول صلى الله عليه وسلم

في احاديث كثيرة في الصحيحين وفي غيره. وهذا الحديث في صحيح مسلم - 00:13:25

قولوا رأيت عمرو بن لحي الخزاعي يجرد قصبه في النار هو جاهلي مات قبل البعثة في زمان سئل عن عبد الله ابن جدعان عبد الله بن

جدعان كان من الكرام - 00:13:46

من الذين يبذلون الاموال يقولون كان له جفنة يعني قدر يأكل الراكب وهو على راحلته يقول لا اريد اكلفه ان ينزل يأكل وعاء الراحلة

وكان يقول لغلمانة من جلب من جلب الي ضيفا منه فهو حر - 00:14:06

يعني هذا كرم يعني مثل كرم حاتم الذي يضرب به المثل سألته عائشة رضي الله عنها عنه قالت انه اعتق الف عتيق وانه كان يكرم الاضياف ويعمل المعروف ويبذل المال - [00:14:37](#)

قال هو في النار لانه ما قال يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين يعني ما كان مؤمنا وكان صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة الذي في الصحيحين - [00:14:59](#)

عمر ابا بكر رضي الله عنه على الحج في السنة التاسعة ثم ارسل خلفه علي الله عنه لينادي لنبيذ اليهود انه لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف في البيت عريان - [00:15:14](#)

يقول ابو هريرة كنت مع الذين ينادون وكنا ننادي بهذا وكذلك نقول المناداة وانه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة او مؤمنة لا يدخل الجنة الا لنفس مؤمنة كانوا ينادون بهذا - [00:15:37](#)

فهو يأمر صلى الله عليه وسلم في المجمع ينادى بهذا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة والنار والجنة حرام على الكافر الكفار لا يدخلون الجنة اصلا اه لماذا يقول مثلا - [00:15:57](#)

ان عبادة الحجر والشجر ما لها اي دليل لا عقلي ولا وضعي ولا شيء يمكن يتعلق به الانسان كيف تعبد الحجر والحجر وشجرة؟ او تعبد شخص مثلك؟ هذا يحتاج الى انه يأتي له الوحي ويأتي له الرسول ما في حاجة - [00:16:23](#)

ومثل قتل النفوس ومثله اخذ اموال الناس بلا حق التعرض لاعراضهم كل هذه ما يحتاج الى ادلة اما الصلاة والصوم والحج وما اشبه ذلك من الاوامر فهذه لابد ان يأتي الرسول بها - [00:16:48](#)

ولهذا يقول جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون جعل المقتضي للعبادة هو الخلق فقط هذا كثير في القرآن كثير جدا اروني ماذا خلقوا؟ يعني معبوداتهم - [00:17:15](#)

خلقوا شيء من السماء ومن الارض اه المقصود يقول ان هذه من اخذ مسائل كثيرة هذه اذا وقفنا عند لكن لابد من الفهم لابد ان نفهم واو لا هو رحمه الله - [00:17:38](#)

اراد بذكرها من المسلم ان يجتنبها وان يعرفها ما يعرف الانسان الشيء الذي ينفع حتى يعرف الشيء الذي يضر يعني معرفة الخير يقابله معرفة الشر كما في حديث حذيفة رضي الله عنه - [00:17:58](#)

كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه. وهذا من الفقه كالانسان الانسان الذي لا يعرف الشر قد يقع فيه وهو لا يدري كما هو الواقع الان - [00:18:22](#)

نجد مثلا في بلاد المسلمين وللأسف كثيرا من الناس بالقبور ويتعلق بالاموات غيرها من الامور التي لا تنفع ولا لعلك يسألونهم شفاء المرضى يسألونهم الحالة التي يقع فيها ويسألونه امور لا يقدر عليها الا الله جل وعلا - [00:18:40](#)

لماذا؟ وش السبب كل هذا السبب الاعراض عن معرفة ما كان عليه المشركين المشركون ما عرفوا الشرك ما هو ووقعوا فيه الذي مثلا لا يعرف الشرك قد يكون عنده مستشار - [00:19:06](#)

وقد يسمى باسمى يعني يسميها بعضهم يسميها بعض الناس توسل ويسميها مثلا اكراما للاولياء وانه محبة لهم وما اشبه ذلك يقع فيه المقصود ان معرفة الشر امر لا بد منه. اعرفه حتى لا لا تقع فيه. كما قال عمر رضي الله عنه - [00:19:31](#)

تنقذ الاسلام عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية الجاهلية الذي يعرفها يبغضها ويكرهها ويبتعد عنها ولهذا صار الصحابة افضل الناس انهم عاشوا في الجاهلية وشاهدوها وشاهدوا - [00:19:57](#)

الشرك كيف هو صاروا ابعد الناس عنه يقول ان اخطر هذه الاشياء عدم ايمان القلب بما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم ايمان القلب يتبعه عمل الجوارح والايمان عرفه اهل السنة - [00:20:18](#)

انه قول وعمل وعقيدة لابد تجتمع هذه الامور الثلاثة فكل واحد من هذه الامور الثلاث الثلاثة ركن في الايمان ما هو مثل ما يقول بعض الناس الامل من مقتضى الايمان - [00:20:43](#)

لا بل العمل ركن من الايمان اذا لم يعمل الانسان امن الانسان يعني قال بلسانه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

وكذلك اعتقد صحة هذا - 00:21:04

ولكنه لم يعمل ما يكون مسلم لا يصلي ولا يصوم ولا يتصدق ليس مسلما وكذلك اذا مثلا عمل ولم يقل ما قال امنت بالله ما قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان كان يصلي ويصوم - 00:21:25

يتقرب الى الله ما يكون مسلم لا بد من ينطق بالشهادتين كما قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم - 00:21:45

حسابهم وحسابهم على الله احتسابهم على الله يعني ان القلوب لا يعرف ما فيها الا رب العالمين. هو الذي يحاسب عليه ولا يقال انه قال من قال لا اله الا الله عصم مني الى اخره. ايين العمل - 00:22:04

قول قول لا اله الا الله ما اقول مقصود قوله قولها تلفظا بس فقط يقولها ويعمل بها ومن حقها الواجبات كلها لهذا لما كفر من كفر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:21

واشكل الامر على الصحابة جاءوا الى ابي بكر قالوا كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - 00:22:39

قال ان الزكاة من حقها الم يقل الا بحقها والزكاة من حقها ووالله لو منعوني عناقا كانوا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلتهم عليها الاعناق يعني معروفة - 00:22:54

يعني البنت والعنز الصغيرة كانوا يمنعونها كانوا يؤدونها الى رسول الله يقول قاتلتهم عليه على كل يعني الايمان هو هذا الذي اتفق على تعريف اهل السنة وهو تعريف صحيح جامع مانع يدل على فهم من من عرف هذا التحريم - 00:23:15

وقول وعمل وعقيدة لابد ان تجتمع هذه الاشياء كل واحد منها ركن لابد من اجسام اجتماعها يقول اذا انضاف الى مثلا عدم الايمان اعتقاد ان الباطل حق ونحك الباطن - 00:23:39

تمت الخسارة الخسارة التي هي خسارة الآخرة والخسارة هي هي الخسارة على الحقيقة لان الدنيا منتهية وتنتهي وتمضي ولكن اذا انتهت الدنيا تنتهي الحياة كلا الانسان خلق لبقى ما خلق لينتهي ويفنى - 00:24:06

ولكنه ينتقل من حياتنا الى اخرى القبر حياة ولكن حياة لا نعرف حقيقتها. الله اعلم بها وللانسان في القبر اما معذب واما منعم اهل الخير ينعمون يلقون الجزاء من حين ماتوا - 00:24:34

جزاء اعمالهم الحين ماتوا ولكن لا يتم ويكمل الا بعد البعث وادخال الجنة الا فهم في نعيم قال الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا - 00:25:01

الذي لا يخاف ولا يحزن يكون في نعيم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون يعني في ذلك الوقت والنعيم في ذلك الوقت اذا وضع في قبره فتح له باب الى الجنة وقيل انظر الى منزله - 00:25:24

فيأتيه من روحها ونعيمها وهو في قبره هذا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم ما الذي لا ينطق عن الهوى اما القياس والنظر هذا ما يدل عليه ان هذه من امور الغيب التي يجب ان نؤمن بها - 00:25:42

قال الله جل وعلا والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون. نسال الله العافية هذه ما يقول المسألة الاولى انهم يعبدون في اشراك الصالحين بدعاء الله وعبادته يريدون شفاعتهم - 00:26:04

يشفع لهم عند الله يظن ان الله يحب ذلك وان الصالحين وان الصالحين يحبونه كما قال تعالى يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:26:36

قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون لا يعلمه الله لا وجود له الله لا يعلم ان هناك من يشفع له بدون اذنه - 00:26:55

فلا وجود له اصلا يقول جل وعلا والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى يعني هذي عقيدة الكفار وهذا شركهم ما هم بيقولون انهم يعبدون الشجرة ولا الحجر ولا الميت - 00:27:09

الصالح ولا الطالح لانه شريك مع الله في الخلق والتكوين والتدبير والامر والنهي والاحياء والاماتة ما في احد يقول هذا ابدًا وانما يعبدونهم يقربونه من الله زلفى. قد يقال لماذا يدن - [00:27:32](#)

يعبدون الحجارة اكبر معبود في قريش العزى وهي عبارة عن ثلاث شجرات ثلاث ثمرات في وادي نخلة قرب عرفات كانوا يعبدونها يطوفون عنده اليها ويجلسون عندها طلبا للبركة ويذبحون الذبايح لها - [00:27:54](#)

ينذرون لها النذور في الطائف اكبر معبود عندهم محلات وهي عبارة عن صخرة عصاة كاتبين عليه ومنقوش عليه يقال بعض المؤرخين يقول ان انه رجل كان يلت السويق ولهذا جاء في قراءة وان كانت شاذة. ليست من القراءة - [00:28:20](#)

السبع بالتشديد مأخوذ من اللت وهو الخلط كونه يخلط الشويك بالزيت او بالسمن ويقدمه لمن يأتي اليه فلما مات يقول دفنوه تحت الصخرة عبدوها ولكن المعبود المعروف هي الصخرة وهي بالتخفيف اللات - [00:28:49](#)

يعني اتخذوا لها اسم اشتكوا لها اسم من اسم الله الله وتقدس كما ان قريش لهذه الشجر من العزيز والعجيب انهم يؤثثونها عزى يعني انها مؤنثة واللات ايضا مؤنثة وكذلك منات - [00:29:23](#)

مؤنثة بل كل معبوداتهم مؤنثة والتأنيث يدل على الضعف ولكن يقولون انها تشفع لهم فقط شجر يقولون الشجر ما له ذنوب والحجر كذلك ما له ذنب فنحن نسأله ان يسأل الله لنا - [00:29:47](#)

هذا من ظن السوء ومن الجهل فهو جاهلية لان الله جل وعلا لا يخفى عليه شيء ولا يفوته سلام او صوت سميع بصير اينما تكون أسأله فهو يسمعك ويراك فلماذا تلجأ الى مخلوق لا يعرف شيئا - [00:30:15](#)

ولا يملك شيئا لا ضرا ولا نفعا المقصود ان هذا ظنهم ظن الجاهلية ظنوا ان هذه تشفع لهم لانهم اصحاب ذنوب وهذه الحجارة والاشجار لا ذنوب لها فتقربها. اما اذا كان صالحا - [00:30:47](#)

فهذا امر واضح يقول انه مقرب عند الله فاذا سألناه هو بدوره يسأل لنا ربه لا يشفع لنا. والسؤال هذا شفاعة فهذا الشرك هذا شرك المشركين. ما هو شرك المشركين انهم - [00:31:10](#)

يعتقدون ان حجرا انه خلق شيئا من الارض او شيئا من السماء او انزل المطر او احيا او مات. هذا لا يعتقدده احد ابدًا ومن زعم ان الشرك هو هكذا وقد - [00:31:27](#)

اصبح جاهلا ما عرف شرك المشركين فلهذا ان معرفة هذا امر واجب هذه المسألة هي اكبر المسائل التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالف بها دين المشركين ومع ذلك - [00:31:41](#)

عادوه ولم يقبلوا قوله ولم يتبعوه في قوله فكفروا بذلك وانما صار يدخل الاسلام رجلا بعد رجل النزاع من الناس ومن القبائل ولهذا بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:32:06](#)

الذي يفكر بنفسه وينظر يهديه فكره الى ان هذا لا ينفع مثل ما في صحيح مسلم عن عمرو بن عبسة الله عني يقول كنت في الجاهلية ارى ان الناس ليسوا على شيء - [00:32:33](#)

مدن الحجارة والاشجار يقتلون ابنائهم وبعضهم يقتل بعض قيسوا على شيء يعني ليسوا على شيء يمكن ان يثابوا عليه. بل على باطل يقول فكنت اتطفر الاخبار يعني اطلب الاخبار التي - [00:32:55](#)

لان فيها مخرج وكنت اذهب الى موارد المياه واسأل الركبان هل من خبر ولا اجد من يخبرني بشيء وفي يوم من الايام جاء ركب من قبل مكة. فقلت هل من خبر؟ قالوا نعم - [00:33:15](#)

رجل يخبر خبر السمع يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما هو مقنع تخبر خبر السماء بس فقط ولكن لحرص الرجل على طلب الحق يقول ركبت على راحلتي فذهبت الى مكة - [00:33:35](#)

ما اتيت مكة وجدت الناس عليه جورا لا استطيع ان اسأل وتلطفت حتى دخلت علي يعني مختفي في بيت فقلت ما انت قال انا نبي فقلت وما نبي اعرف ايش معنى ابي - [00:33:57](#)

قال ارسلني الله وقلت وبما ارسلك قال ارسلني بكسر الاصنام وصلة الارحام والا يعبد الا هو هذا الذي يريد يقول فقلت هل معك على

هذا احد وقال حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال فقط - [00:34:18](#)

الرسول معه رجلاان فقط فقلت اني متبعك قال لا تستطيع الا ترى ما انا ما انا فيه ولكن اذهب الى قومك واعبد ربك فاذا سمعت بي قد خرجت فاتتني الاخبار على انه - [00:34:43](#)

سوف يخرج من مكة سوف يكون له قوة يقول فلما سمعت انه ذهب الى المدينة ذهبت اليه قلت تعرفني قال نعم انت الذي اتيتني في مكة والى اخر الحديث والحديث في صحيح مسلم - [00:35:05](#)

المقصود ان ولهذا نقول مثلا عبادة الشجر وعبادة الحجر وعبادة الاشخاص وعبادة المخلوقين لا عذر لاحد فيها من وقع فيها ومات عليها فهو بالنار ولو لم نعرف ما جاء به الرسول - [00:35:23](#)

لان هذه لا يدل عليه لا عقل ولا فطرة ولا وطمع ولا اي حاجة بل يكون الانسان مغطيا عقله معرضا عن النظر في هذا مثل ما قال الله جل وعلا عن هؤلاء - [00:35:44](#)

لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فقط ذكروا السمع والعقل لو كنا نسمع ونعقل ما كنا في اصحاب السعي قال جل وعلا في مثل هؤلاء وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا - [00:36:02](#)

ربنا اتهم ضيفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا يفيد طاعوا سادتهم وكبراءهم تبعهم الى جهنم ولهذا اذا جمعوا في جهنم يقول الاتباع والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - [00:36:22](#)

في ايش برب العالمين في الخلق والايجاد والتدبير وغير ذلك ابدًا بالمحبة فقط في الحب في التألق في العبادة سوهم رب العالمين في عبادتهم في كونهم يألمونهم على كل حال يعني هذا امر واضح - [00:36:47](#)

ارجو ان لا يكون فيه لبس ابدًا انه بوضوحه وظهوره الادلة اه فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا هذي هي ويقول هذه مسألة خالفهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى بالاخلاص - [00:37:09](#)

واخبر انه دين الله الذي ارسل به جميع الرسل الاخلاص يعني ان يكون تكون العبادة لله فقط ما فيها شيء لغيره خالصة له العبادة يجب ان تكون لواحد والعبد يجب ان يكون واحدا - [00:37:36](#)

لله ما تنوزعه المظاهر وجزء منه للدنيا وجزء منه للعب وجزء منه للشيطان وجزء منه لا يكون عبد لله وعمله خالصا لله لابد من هذا الله جل وعلا لا يقبل - [00:37:58](#)

الا هذا من اتاه بالاخلاص وان يكون عمله على ما جاء به الرسول يعني هذان الشيطان الاخلاص والمتابعة تبعات الرسول صلى الله عليه لابد منهما هذا الذي يخلص من النار - [00:38:20](#)

ويخلص من العذاب واخبر ان من فعل ما استحسنوا وقد حرم الله عليه الجنة ما استحسنوا يعني المشركين استحسنه في اراءهم بل ليس بالاراء بالتقليد التقليد الاعمى وجدنا اباءنا هكذا فنصنع مثل ما صنع فقط - [00:38:42](#)

تقليد بلا دليل بلا نظر وعظموا اباءهم وكرهوا ان نعم يوصفون بانهم اخطأوا وظلوا غضبوا لهذا قالوا للرسول ان تسب ابانا لانه يقال يقال لهم انهم على ظلال انهم كفرة مشركون - [00:39:06](#)

اه عجب يعني من بني ادم فما قبلوا هذا اه كل رسول يقول رسوله انا وجدنا اباء على امة يعني على دين نتبعهم ويتركون ما جاء من عند الله من الحق الظاهر الجلي - [00:39:31](#)

الذي تقبله العقول والفطر ولكن العقول التي سلمت من الانحراف والفطر كذلك السليمة وما رآه فمن استحسن ما عليه هؤلاء فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار الله العافية الانسان الانسان خلق ليبقى - [00:39:53](#)

فهو اما في النار واما في الجنة ولا فيه منزل غير هذين المنزلين بعد الخروج من القبور فلا بد ان يخرج الانسان يعود ترابا كما كان ثم يحيه الله جل وعلا ثم - [00:40:24](#)

يبقى دائما ما دامت السماوات والارض ان كان مؤمنا بما جاءت به الرسل مخلصا فهو ملك من الجنة بل ارفع من الملك الذي نعرف في الدنيا الملائكة تدخل عليهم من كل باب تقول - [00:40:45](#)

سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وله فيها ما تشتهي من ما تلذ الاعين تشتهي النفس ان كانت الاخرى فنعوذ بالله في جهنم نار لا يطفأ لهبها ولا ينتهي عذابها - [00:41:07](#)

ولا يموت ساكنها خالدا فيها ابدا ما دامت السماوات والارض كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب كلما الشيء الذي لا نهاية له كلما نضجت جلودهم بدلوا جلودا اخرى - [00:41:31](#)

كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا هي اه نسأل الله السلامة واكثر الناس هكذا اكثر الناس في هذا ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ قول الله جل وعلا - [00:41:52](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. قال اتدرون متى ذا - [00:42:13](#)

الله ورسوله اعلم قال اذا هذا اذا نادى الله جل وعلا ادم يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك يقول يا رب وما بعث النار ويقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون - [00:42:35](#)

كيف بني ادم الالف ينجو منه واحد فقط تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار النار هذا الوقت الذي ترى الناس في سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. نسأل الله السلامة - [00:42:55](#)

هذا دليل على ان اكثر بني ادم في النار قالت الصحابة رضوان الله عليهم لما سمعوا هذا يا رسول الله اينما ذلك الواحد واحد من الف من اللي يكون هذا فيه - [00:43:15](#)

فقال ابشروا الشعرة السوداء بالجلد الثوري الابيض اوقات كالشعلة البيضاء بجلد الثور الاسود ثم قال منكم واحد ومن يأجوج ومأجوج منهم تسع مئة وتسعة وتسعون هذا نص في ان يأجوج ومأجوج من بني ادم - [00:43:32](#)

وهو ايضا واضح في ان يأجوج ومأجوج الكفار النمام وقود النار المقصود يعني ان الذي لا يعبد الله ولا يكون متبعا لرسوله يكون مصيره الى مالك. نسأل الله العافية. المسألة الثانية - [00:43:59](#)

انهم متفرقون يتفرقون في دينهم كما قال تعالى كل حزب بما لديه فرح يدركون في دينهم حقيقة يجمعهم الشرك والكفر بالله جل وعلا ولكن منهم من يعبد الشمس ومنهم من يعبد القمر ومنهم من يعبد النجوم - [00:44:26](#)

ومنهم من يعبد الشجر ومنهم من يعبد الاموات ومنهم من يعبد الجن فهذا تفرقهم في دينهم كثير جدا المسلم يجب ان يخالفه وان تكون عبادته لله وحده وان يكون مثلا - [00:44:46](#)

متلقي الامر والنهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون على هذا فيكون بذلك ناج مما يستحق هؤلاء من عذاب الله جل وعلا قال الله جل وعلا شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا يعني ان - [00:45:07](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بدين واحد هو عبادة الله وحدة وهذا هو دين الرسل كلهم من اولهم الى اخرهم قال جل وعلا ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا - [00:45:32](#)

شيعا يعني فريق يشايح الاخر ويشايحه يعني يناصره ويكون من حزبه وقومه منهم في شيء يعني انهم ونهانا عن مشابعتهم بقوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا بعد ما هم مختلفون في دينهم وفي دنياهم - [00:45:48](#)

ايضا لا يجمعهم ايضا نظام ولا رئيس العرب كانوا يرون ان طاعة رجل انها خنوع وانها ذل وانها مهانة لا يطيعون اميرا لهم المتفرقون وهذا ايضا مما خالفهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:19](#)

وقال واطيعوا الله ورسوله ورسوله واولي الامر منكم قال من اطاع الامير فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني وقال اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم رجل في مجدع الاطراف يعني ما له يد ولا له رجل ولا له - [00:46:46](#)

اذا تأمر انسان وجب طاعته بطاعة الله جل وعلا. ما دام هنيئا لله ويأمر بالله وان ظلم وان ظهر ظرب وان اخذ المال يجب ان يطاع ولا يخالف الا في معصية الله جل وعلا - [00:47:17](#)

هذه الامور الثلاث هي اول العبادة والثانية التفرق فيها والثالث عدم الانقياد لولي الامر هذه من اكبر الاشياء التي خالف فيها رسول

الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية فجاء في الحديث الذي في الصحيح - [00:47:38](#)

ان الله يرضى لكم ثلاث ان تطيعوه وتتبعوا امره اتبعوه وتطيعوا رسوله وان تناصحوا من ولاه الله عليكم ناصح وهذه مثل ما ذكر هنا لهذا يقول انها جامعة هذه المسائل الثلاث من اكبر المسائل والمسألة الرابعة - [00:48:03](#)

ان دينهم مبني على اصول اعظمها التلبيد اصول في الحقيقة اصولهم اصول ما لها اساس يقولون فاسدة معظمها التقليدي لانهم ما لهم حجة الا التقليد اذا قيل لهم قالوا وجدنا اباءنا هكذا وهكذا جاءت جاء القرآن في هذا - [00:48:37](#)

وصلنا من قبلك اليتيم النذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة الامة يعني على دين وانا على اثارهم مهتدون وهذا هداية هم يطيعون الشيطان ويتبعون ويحسبون انهم على هدى - [00:49:07](#)

هم على ضلال بين واضح ولهذا انظر مثل ما ذكره الله جل وعلا في اخر سورة الانعام وجعلوا لله مما جرى من الحرث والانعام نصيبا وقالوا هذا لله بزعم وهذا لشركائنا - [00:49:29](#)

كما كان لشركائهم فلا يصلوا الى الله وما كان لله ويصل الى شركائهم ساء ما يحكمون. يعني اذا صار مثلا له زرع وقال هذا من نصيب الله وجاءت الريح شالته - [00:49:49](#)

جعلته من نصيب الالهة خلوه تركوه لاهلها فقيرة والله غني واذا صار بالعكس لا رجوعه ما يتركونها اللي يذهب وعلى كل حال كذلك كونهم مثلا حرموا بعض الانعام وبعضها حرموا ركوبه وبعضها حرموا ذكر الله عليها يعني اسم الله عليها في الذبح - [00:50:03](#)

وبعضها قالوا ان هذا محرم على ازواجنا كلها خرجت من جهة واحدة كما قال الله جل وعلا ثمانية ازواجه من الظان اثنين ومن المعز اثنين. قل ان ذكرني حرم ام الاثنين. الى اخر الايات - [00:50:31](#)

هذا كله ويضاف الى هذا انهم يقتلون اولادهم خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بلا علم مجرد سهم قال ابن مسعود رضي الله عنه يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك - [00:50:51](#)

من اعظم الذنوب يعني الله خلقك يكفي يعني خلق الله لك يكفي دليل على انه يجب ان تعبدته قلت ثم اي؟ يعني الشيء الذي يدي هذا العظم ما هو قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك - [00:51:11](#)

يعني قتل النفس بعد الشرك معظم قلت ثم اي يعني الذي قال ان تزاني بحدية جهرك ليلة الجار يعني زوجته جانب وتزاني كأنه بالمقابلة اثنين كلاهما متطاولان المقصود يعني ان الله جل وعلا جعل الانسان عقل وجعل له فكر وجعل له آيات - [00:51:31](#)

من حوله ينظرها ويستدل بها اذا كان اراد الله جل وعلا به الخير. اما اذا ابتعد عن هذا فهو يتبع الشياطين يقول جل وعلا اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه - [00:52:01](#)

اولياء قليلا ما تذكرون يعني ان هذا شيء واجب كون ان تتبع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم المسألة الخامسة ان من اكبر قواعدهم الاغترار بالكثرة ويحتجون به على صحة الشيء - [00:52:22](#)

ويستدلون على بطلان الشيء لغربته وقلة اهله اتاهم بضد ذلك واوضحه في غير موضع قال جل وعلا ان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وما اكثر الناس ولا حرصت بمؤمنين - [00:52:43](#)

وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون كثيرة جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم ووضحها كل هذا خلاف ما عليه هؤلاء الذين يستدلون بان مثل ما قال فرعون فما بال القرون الاولى - [00:53:04](#)

يعني لما قال له ان الله جل وعلا هو ربك وهو الذي ارسلنا اليك ان تطيع فما بال كورونا لولا؟ يعني كورونا لولا اكثرها على خلاف هذا ما عبدة الله - [00:53:26](#)

العلم عند الله جل وعلا هو الذي يحاسبها ويجزيها باعمالها هذه واضحة ايضا نقول اه السادسة سنسعى بالمتقدمين يعني اللي هي سبقوهم يعني في الواقع احتجاجي بابائهم واجدادهم قال فرعون فما بال القرون الاولى - [00:53:41](#)

وهؤلاء وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين كفار قريش ثم قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الآية اله واحدا - [00:54:08](#)

كثيرة عندهم اه هم يعرفون مراد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم كذلك يقول المسألة السابعة الاستدلال بقوم اعطوا قوى في الافهام والاعمال وفي الملك والمال والجعفر رد الله عليهم بقوله ولقد مكناه في ماء مكناكم فيه - [00:54:24](#)

يعني هذا كوم عاد قال الله جل وعلا واذكر اخ عادل نذر قومه بالاحقاب اخرج الله جل وعلا انهم لما رأوا العارض هنا السحاب الذي رأوه قالوا هذا عارض ممطرنا - [00:54:51](#)

بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربه اصبحوا لا يرى الا مساكنهم ولقد مكناهم في ماء مكناكم فيه. ما هذه ما هي ما هذه اما ان تكون موصولة - [00:55:10](#)

يعني مكناهم في الذي لم نمكنكم فيه من العقول ومن فخامة الاجسام والقوة والاموال والاولاد وغير ذلك. اعطوا شيئا ما اعطي وما اعطوا ولا عشره كفار قريش وكفار العرب واوي او تكون - [00:55:29](#)

مصدرية مكناكم مكناهم ما لم نمكنكم فيه يكون هذه اعم وعلى كل حال على كل الحالتين فهم يقولون ان يقول ان الذين قبلهم كانوا اكثر منهم واكو واقوى واشد بطشا - [00:55:53](#)

واعمالا ومع ذلك ما نفعهم هذا. ما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا عقولهم ما اردت عنهم شيء وقال الله جل وعلا في قارون من القرون من هو اكثر منه جمعا - [00:56:21](#)

اموالين فهم اكثر منهم اموال وامجاد المقصود يعني ان الاستدلال بالكثرة او بالقوة لانهم على حق هذا استدلال خاطئ هو استدلال المشركين يجب ان يخالف الواجب اننا يكون الدليل هو دليل العقل - [00:56:44](#)

الذي اتفق مع ما جاء به الرسول بالعقل الصحيح الموافق للنقل الصحيح الموافق النقل الصحيح السامية يقول الاستدلال على بطلان الشيء بانه لم يتبعه الا الضعفاء كما قال الله جل وعلا - [00:57:10](#)

ما نراك الا بشرا مثلنا الذين هم بادي الرأي سمعنا باد الرأي يعني الذين يتبعون الرأي الذي لم ينظر فيه ويتأمل من اول وهلة تبعوا اتباعوا ذلك يعني انهم ما لهم رأي - [00:57:35](#)

يعني مخمر ومردد ومنظور فيه بادي الرأي وكذلك كفار قريش قالوا لرسولنا صلى الله عليه وسلم كيف نتبعك واتباعك مثل صهيب ومثل ابن مسعود وبلال والضعفاء ولهذا الذين يعرفون ما عليه الرسل - [00:58:01](#)

يعلمون ان هذا دليل واية على الرسل ما قال هرقل من سأل ابا سفيان من يتبعه كنت العبيد والضعفاء قال هكذا اتبع الرسل يعرف يعني الكتاب الذي انزله الله جل وعلا التوراة والانجيل - [00:58:27](#)

هذه يعني من الادلة الباطلة التي تدل على السخافة وعلى الظلال اه كذلك يقول التاسعة الاقتداء بفسقة العلماء ثم قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان - [00:58:50](#)

يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله الرهبان هم العلماء والرهبان هم العباد هؤلاء اذا فسدوا فسد الناس واذا صلحوا يصلحوا الناس غالبا الناس ينظرون اليهم والفسق الفاسق هو الذي خرج عن الطاعة - [00:59:20](#)

ولابد انهم فيهم فسقة الاستدلال بهم والخذ باقوالهم هذا لا يزال موجود الناس كما في المسائل السابقة كله لا يزال موجود في الناس نجدهم مثلا يتبعون من يخالف الحق اللي هوائهم اغراضهم ولغير ذلك - [00:59:51](#)

ويحتجون بهم وهذا لا يجدي شيء ولا ينفع ولا يغني عنهم سوف يلقون جزاهم وهم كذلك وكذلك يقول ويقول يعنى رد عليهم بقوله جل ولا تغلوا في دينكم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - [01:00:17](#)

الحق ولا تتبعوا قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ظلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن ابراهيم الى اخره - [01:00:37](#)

يعني ايضا هذا مما يرد عليهم ويدل على ان الواجب اتباع الحق الحق ما هو يعرف بالرجال؟ ولكن الرجال يعرفون بالحق اذا اتبع الانسان الحق عرف به اما انسان يقول هذا عالم وهذا نتبعه والحق معه - [01:00:59](#)

هذا ضلال لا يجوز يجب ان يكون هناك ميز وهناك وفكر وقياس على الحق اذا والا ينبذ ويخالف والعاشرة استدلال على بطلان الدين

بقلة اهله وعدم حفظهم كما سبق بالاية - [01:01:23](#)

وتتبع نتبعك وان يعني نطيعك وتتبعك وانت الذين اتبعوك الضعفاء مثل ما قالوا بلال وصهيب وابن مسعود لهذا قال الله جل وعلا ولا تطردوا الذين يدعون ربهم والعشي يريدون وجهه - [01:01:52](#)

وكذلك فتن بعضهم بعض يقول اهؤلاء من الله عليهم من بيننا يعني هكذا يكونون كيف الضعفاء ذولا يعني من عليهم وصاروا هم الذين يتبعون الحق وقالوا للصحابه لو كان خيرا ما سبقونا اليه - [01:02:15](#)

هذا كذب انتم يعني لانكم اكثر اموال واكثر اولاد وعليكم ابهات ولكم يعني مناظر وغير ذلك هذا ما يدل على الخير هل الذي يدل على الخير اتباع الحق هذه ايضا من الامور التي يجب ان يعتبرها الانسان - [01:02:37](#)

ويكون يعني له ميز في ذلك ثم يقول مسألة الحادي عشرة الاستدلال بالقياس الفاسد وقوله انتم الا بشر مثلنا يعني ان الكفار من اتباع الرسول لانه بشر لانه مثله رد الله جل وعلا عليهم - [01:02:59](#)

قل لو كان في في الارض ملائكة يمشون مطمئنين نزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا ومن رحمته جل وعلا انه ارسل اليهم بشرا مثلهم يستطيعون التفاهم معه سمعه ويعرفون صدقه ويعرفون - [01:03:30](#)

اه تربيته وانه لا يقول الا الحق ولا يكذب. كما قال الله جل وعلا لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم من انفسهم يتلو عليه ما يأتي ويزكيهم ويعلمهم الكتاب - [01:03:50](#)

هذه منة الله جل وعلا كونه ارسل الرسول من جنسنا اخبر جل وعلا انه لو مثل اقتراحهم الذي يقترحون استجيبوا له اذا انقلب الامر عليهم والتبس لو قال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا - [01:04:07](#)

وين لابس عليهم ما يلبسون. يعني ما يستطيعون مفاهمة الملك ولا يستطيعون الاخذ عنه. حتى يكون مثله رجلا منه فاذا صار مثلهم قالوا هذا بشر ليس هو ملك التبس انقلب الامر - [01:04:31](#)

على كل حال ولن هذا الاقتراح اقتراح جاهلي اه كونهم يقولون ان الرسل انها بشر الثاني عشرة انكار القياس الصحيح والجامع لهذا وما قبله عدم الجامع والفارق الصحيح اني مثل ما سبق - [01:04:49](#)

ان القياس الصحيح انه يكون بشرا مثلهم يستطيعون التفاهم معه هذا هو الجامع والفارق يعني كون مثلا الملك لا يستطيع انه عنه او يؤخذ عنه وعلى صفته على كونه ملك - [01:05:18](#)

الذي يقترحونه وكذلك غير ذلك يقولون مثلا لما آ قال الله جل وعلا انكم وما تعبدون حسب جهنم ان العابد المعبود يكون في جهنم على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اذا - [01:05:36](#)

عيسى وامه عبدا وكذلك الملائكة عبدت هل تكون في جهنم فانزل الله جل وعلا ان الذين سبقت لهم من الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيستها وقال قبلها ولو لو كان هؤلاء الهة - [01:06:00](#)

ما وردها وكل فيها خالدون اه هذا الذي في الفارق والجامع الجامع ان من اطاع الله واتبع الرسول فهذا هو الذي يكون القياس الصحيح ويكون معه الحق الفارق كونه هذا يعبد مخلوق او يعبد - [01:06:23](#)

غير ما تعبد به يكون هذا فارقا يقول الرابعة عشرة ان كل ما تقدم مبني على قاعدة وهي النفي والاثبات يتبعون الهوى والظن ويعرضون عما اتاهم الهوا النفي والاثبات يعني - [01:06:46](#)

نفي ما لا يتفق مع اهوائهم ومراداتهم اثبات ما عليه اباؤهم وما وهم ما ما عندهم دليل وعندهم يعني شيء يتمسكون به الا ما كان عليه اباؤهم خبراءهم وعظماهم الذي قدموا - [01:07:08](#)

والى هنا لعلنا نتوقف الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:07:31](#)